

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مستخفة ممن نزع الى سلوك ورياضة ويفيض في طريق القوم بعض إفاضة .

39 - وقال في آخر ممن يتسوق إلى المعارف والمقالات ويرتاح إلى الحقائق والمحالات ويشتمل على نفس رقيقة ويسير من تعليم القرآن على خير طريقة ويعانى من الشعر ما يشهد بنبله ويستطرف من مثله .

40 - وقال في آخر مشمر في الطلب عن ساق مثابر على اللحاق بدرجات الحذاق منتحل للعربية جاد في إحصاء خلافها ومعاطاة سلافها وربما شرست في المذاكرة أخلاقه إذا بهرجت أعلاقه ونوزع تمسكه بالحجارة واعتلاقه ورحل إلى المغرب فاستجدى بالشعر سلطانه ثم راجع أوطانه .

41 - وقال في آخر منتم إلى زهد باذل في التماس الخير الجهد نظمه لا يخلو من حلاوة ومعانيه في طريقه عليها بعض طلاوة .

42 - وقال في آخر كاتب سجلات لا يساجل في صحة فصولها وتوقع فروعها على أصولها وكلما طلب بالنظم القريبة وأعمل الفكرة الصريحة مع إقلاله وعدم استعماله أجا به ولبت وتنسمت رياحها وهبت .

43 - وقال (تعالى) وسامحه في بعض العدول الصوفية الأخيار الذين وحدوا الله وفنوا عن سائر الأغيار خير عدل وممن له وقار وفضل متسم بخير معرض عن غير مشتمل بصفات مرضية ملم بالنظم في الطريقة الصوفية .

وللسان الدين (تعالى) رکض في هذا الميدان لا يجارى فيه وثبتت فضل لا يستند إلى دليل جاده ونا فيه .

44 - وقال (تعالى) في كتابه التاج المحلي في مساجلة القدح